

ولادة اللوتس في منظور القواعد الفقهية (دراسة تحليلية فقهية)

Andini Rachmawati

andini@unida.gontor.ac.id
Universitas Darussalam Gontor

Abdila Malika

abdilamalika@gmail.com
Universitas Darussalam Gontor

Arif Dian Santoso

arifdiansantoso@unida.gontor.ac.id
Universitas Darussalam Gontor

Imam Iskarom

imamiskarom@unida.gontor.ac.id
Universitas Darussalam Gontor

Abstrak

Lotus Birth adalah praktik meninggalkan tali pusat tidak dipotong setelah melahirkan sehingga bayi dibiarkan melekat pada plasenta secara alami memisahkan umnilikus, waktu yang biasa dibutuhkan 3-10 hari. *Lotus birth* dalam pelaksanaannya memiliki *maslahah* dan *mafsadah*. Penelitian ini mempunyai tujuan untuk mengetahui bagaimana praktek penerapan *Lotus Birth* dalam proses persalinan, dan bagaimana pandangan *qowaid-ul-Fiqhiyyah* terhadap penerapan *Lotus Birth*. Sehingga dalam penanggulangan persalinan kala III tidak salah memilih metode sesuai dengan arahan tim medis dan sesuai dengan syariat islam. Pembahasan ini menggunakan jenis penelitian kualitatif. Sedangkan dalam teknik pengumpulannya, penelitian ini menggunakan teknik studi literature setelah data terkumpul, kemudian dianalisa melalui metode deduktif untuk menemukan hasil penelitian bersumberkan Al-Qur'an dan Hadits. Agar analisa lebih mendalam penulis melanjutkannya dengan menggunakan teknik analisa deskriptif. Dalam penelitian ini penulis mengkaji bahwa lotus birth memiliki manfaat dan bahaya. Apabila dibandingkan antara keduanya, bahaya memiliki dampak yang lebih besar dibandingkan dengan manfaatnya. Diantara manfaatnya terdapat *mashlahah nahmiyyah* yang

tidak dapat dibuktikan karena berdasarkan pengalaman pribadi. Dengan demikian penulis menyimpulkan bahwa sebaiknya lotus birth dihindari karena dapat memberikan bahaya yang besar terhadap ibu dan anak sampai menyebabkan kematian. Maka meninggalkan kerusakan lebih baik dibandingkan mengambil kemaslahatan.

Kata kunci: *Lotus Birth, Maslahah, Mafsadah*

خلفية البحث

يرجع الاختلاف في ضغط الحبل السري إلى طول ولادة الطفل مع المشيمة وثقة الناس في فوائد المشيمة وسهولة الولادة للنساء الحوامل. إحدى من طريقة لتأجيل ضغط المشيمة هي من خلال طريقة ولادة اللوتس. ولادة اللوتس هي تنفيذ إبقاء الحبل السري بعدم قطعها بعد الولادة بحيث يتم ترك الطفل متصل بالمشيمة لفصل السرة بشكل طبيعي وبمدة بعد أيام من الولادة.¹ هذه الطريقة، التي تم اكتشافها في السبعينيات من القرن الماضي، أصبحت شائعة في إندونيسيا حوالي عام ٨١٠٢. لها العديد من الفوائد والمخاطر في عالم الصحة. تتمثل إحدى فوائد هذه الطريقة في تقليل النزيف عند الطفل بسبب قطع الحبل السري، وزيادة نسبة الهيموجلوبين والأكسجين عند الطفل. هذا هو المكان الذي يوصي فيه أنصار الولادة الطبيعية بطريقة ولادة اللوتس لتأخير قطع الحبل السري.² يزيد تأثير التقاليد والمعتقدات من اتباع طريقة ولادة اللوتس.

على الرغم من عدم استخدام الكثير من الناس في إندونيسيا، إلا أن المعرفة بهذه الطريقة مطلوبة كدراسة أكاديمية. ومع ذلك، سيكون لها القدرة على زيادة اختيار ولادة اللوتس بسبب اختيار بعض الشخصيات العامة هذه الطريقة.

ولادة اللوتس في تنفيذها لها مصلحة ومفسدة. تتضمن المصلحة التي تم الحصول عليها أسباب زيادة خلايا الدم والمغذيات من المشيمة، وهو شكل من أشكال الروحانية لتقدير العلاقة بين الأم والطفل، عاطفية، ويمكن أن

¹Walsh, Denish Partrick, *Evidence-Based Care for Normal Labour and Birth: A Guide for Midwives*. New York: 2007, p. 133

²Sarah J. Buckley, *Lotus Birth - A Ritual for Our Times*, Jurnal Sarah J. Buckley.Com, (accessed on 18 March 2020, at 10.26 pm).

تقلل من صدمة الطفل.^٣

في حين أن المفسدة التي ستحدث للطفل المولود وترك مع مشيمنتها ستكون عرضة للفيروس. المفسدة يمكن أن تعرض الأمهات والأطفال للخطر. ولديها أوجه قصور أخرى مثل الحاجة إلى وجود مرافق صحية وموارد بشرية كافية^٤، وهذا يتماشى مع نداء وزير الصحة بالقيام بذلك مع الفريق الطبية المختصة أو الخبراء في مجال الولادة. لأن المرفق هو مؤثر على صحة الأم وسلامتها^٥.

هذا هو المكان الذي تلتقي فيه المصلحة والمفسدة اللتين يجب فصلهما. عند النظر إليه في أحد قواعد الفقهية، فإن رفض المفسدة أفضل من أخذ المصلحة، مألوف في قواعد درء المفسد مقدم على جلب المصالح^٦. لأن تجنب ممنوعات أفضل من تنفيذ ما أمر به^٧.

بناءً على الفوائد التي تم الحصول عليها من ولادة اللوتس، بالطبع تجنب الفوائد سيكون أفضل من الحصول على الفوائد. عند النظر إليها من الفوائد، ستكون الأخطار التي تتلقاها أكثر خطورة وأكبر من الفوائد. يصاب الأطفال العدوى بسهولة وبسبب ترك المشيمة من هذه الطريقة. عندما يكون العلاج والرعاية غير صحيحين، فإنه سيضيف خطرًا على الأم والطفل. لذا فإن تجنب الطريقة أفضل من القيام بها وإجرائها. بناء على الخلفية البحث، تعتزم الباحثة إجراء دراسة مكتوبة بعنوان «ولادة اللوتس (تأجيل قطع الحبل السري) في منظور قواعد الفقهية».

^٣Moudy E.U Djami, "Lotus Birth Isu Terkini Dan Evidence Based Dalam Praktek Kebidanan, "Jurnal Ilmiah Permata Medika 2 No. 2 (2013).

^٤Moudy E.U Djami, "Lotus Birth Isu Terkini Dan Evidence Based Dalam Praktek Kebidanan, "Jurnal Ilmiah Permata Medika 2 No. 2 (2013).

^٥Kementrian Kesehatan RI, Profil Kesehatan Indonesia, (Jakarta:Kementrian Kesehatan RI) hal 113.

^٦زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ١٠٩٧هـ)، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م - ١٤١٩هـ)، ص ٨٧.

^٧عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م - ١٤١١هـ)، ص ٨٧.

منهج البحث

هذا البحث عبارة عن الدراسة النوعية، وهي لفهم الظواهر التي يمر بها أفراد البحث، على سبيل المثال، السلوك، الإدراك، الدافع، الفعل، وما أشبه ذلك ذلك بشكل كلي، وعن طريق الأوصاف في شكل كلمات ولغة، في سياق محدد بشكل طبيعي وباستخدام الأساليب العلمية المختلفة. في البحث عن هذه الطريقة، لا تستخدم الأرقام في جمع البيانات وتقديم تفسير للنتائج.⁸ هذا البحث عبارة عن دراسة وصفية تحليلية، وذلك من خلال وصف المشكلة، وجمع البيانات واختيارها، ثم تحليل البيانات المجمعة وتفسيرها. ثم شرح الإطار النظري التي تمت دراستها.⁹

المناقشة والبحث

تعريف ولادة اللوتس وتاريخها

ولادة اللوتس هي المرحلة الثالثة من المخاض التي لا تقطع الحبل السري على الفور، ولكن تسمح لها بالبقاء متصلاً بين الطفل والمشيمة حتى تنفصل من تلقاء نفسها. في المتوسط، يترك الحبل السري معدة الطفل بعد حوالي 1-3 أيام من الولادة.¹⁰

هذه الطريقة هي عملية بعد الولادة أو المرحلة الثالثة للأمهات الوالدات. تتمثل عادة غالبية الأشخاص في عدم ترك الحبل السري مفكوكاً من تلقاء نفسه ولكن قطعه إما مباشرة بعد ولادة المشيمة أو لفترة محددة.

هناك من يتم الخلط بينه وبين مصطلح ولادة اللوتس على أنها ولادة معينة. في ملاحظات جين جودال (Jane Goodall)¹¹ كخبير رئيسي

⁸Beni Ahmad Saebani, *Metode Penelitian Hukum*, Cv. Pustaka Setia, Bandung:2009, p. 100-101.

⁹Faisar Ananda Arfa, *Metodologi Penelitian Hukum Islam*, Citapustaka Media Perintis, Bandung: 2010, p. 14.

¹⁰Rabe H, Reynolds G, Diaz-Rossello, *Early Versus Delayed Umbilical Cord Clamping In Preterm Infants*, (*The Cochrane Database of Systematic Reviews*, 2006).

¹¹Jane Goodall, Wikipedia Online, <http://wikipedia.html>, (accessed on 16 Januari 2021, at 02.53 pm). Look at *About Jane*, the Jane Goodall Institute, <http://theJaneGoodallInstitute.html>, (accessed on 16 Januari 2021, at 03.13 pm).

في سلوك الشمبانزي في عام ١٩٦٤، تم ترك الحبل السري بعد الولادة وتركه بشكل طبيعي. قام بعض العلماء البدائيين في العملية.^{١٢}

كلير لوتس داي (*Claire Lotus Day*) هي عرافة أمريكية تعتبر «أم ولادة اللوتس»^{١٣} فسميت طريقة ولادة اللوتس. في السبعينيات، شككت كلير في عملية العامة والحاجة إلى قطع الحبل السري. لم تقطع الحبل السري مباشرة بل تركته وشأنها وتعتبر أول امرأة في العالم الغربي بطريقة كلاسيكية غير طبيعية.^{١٤}

نشأت هذه العملية عندما علمت كلير لوتس داي التي جاءت من كاليفورنيا في السبعينيات، بعمل جين جودال (*Jane Goodall*)^{١٥} على ملاحظاتها حول عمل الشمبانزي. لاحظ في ملاحظاتها أن الشمبانزي يتحرك فوق وتحت ويستريح مع أطفاله الذين لا يزالون على اتصال بالمشيمة حتى يطلقوا سراحهم بشكل طبيعي.^{١٦}

قرأت كلير (*Claire*) أيضاً الكثير من محو الأمية للقديسين الذين لم يقطعوا الحبل السري عند الولادة مثل قصة البوذية والمسيح. هذا جعل كلير (*Claire*) تدرك أن هذا كان موقفاً لكائن اجتماعي مسالم يتجسد من خلال الحيوانات. وخلص إلى أن هذا يمكن أن يكون مؤلماً للطفل.^{١٧} لذلك أرادت كلير (*Claire*) أن تنجب طفلاً أنثروبولوجياً (*antropoid*). حتى ولدت كلير (*Claire*) في المستشفى الذي يمارس قطع الحبل السري وبتره، فأحضرت ابنها إلى المنزل في حالة لا يزال الحبل السري متصلًا

¹²Raspberry, *Diseases Lotus Birth*, Health Online Magazine, <http://lifelikeinc.com/1738-lotusgeburt.html>, (accessed on 24 Oktober 2020, at 05.29 pm).

¹³Binnie A Dansby, *Lotus Birth: The Water Birth of The Malcolm Twins*, Birth Psychology Review Volume 20 Issue 2, p. 180.

¹⁴Raspberry, *Diseases Lotus Birth*, Health Online Magazine, <http://lifelikeinc.com/1738-lotusgeburt.html>, (accessed on 24 Oktober 2020, at 05.29 pm).

¹⁵أحد الرئيسيات البريطانية وعالم الأنثروبولوجيا ومؤسسة معهد جين غودال (Jane Goodall Institute) وبرنامج الجذور والبراعم (Roots & Shoots) الذي يشتهر بأنها خبيرة الشمبانزي الأولى في العالم لأبحاثها التي استمرت ٦٠ عامًا حول

التفاعلات الاجتماعية وعائلة الشمبانزي البري منذ أن سافر لأول مرة إلى حديقة نهر غومي الوطنية في تنزانيا عام ١٩٦٠.

¹⁶Moudy E.U Djami, "Lotus Birth Isu Terkini ...", *Permata Medika Journal* 2 No. 2 (2013).

¹⁷نفس المرجع.

بالمشيمة.^{١٨}

أصبحت هذه العملية شائعة في السنوات التالية. في الولايات المتحدة (أمريكا)، تم إعادة إنتاج هذا من قبل جانين بارفاتي بيكر (Jeanine Parvati Baker)،^{١٩} وبينما في أستراليا ونيوزيلندا يتم دعمه وإعادة إنتاجه بواسطة شيفام رتشانا (Shivam Rachana).^{٢٠} كلاهما له دور استراتيجي في دعم باستخدام طريقة ولادة اللوتس في المخاض للمرحلة الثالثة.

تعريف القواعد الفقهية

القاعدة في اللغة أصل الأس والقواعد الأساس، وقواعد البيت أساسه^{٢١} والأمر الكلي ينطبق على جزئيات.^{٢٢} وأما في اصطلاح العلماء هو الأصل والقانون والمسألة والضابطة والمقصد^{٢٣} لأنه يطلق على معان مرادف. وإذا فصل معناها قضية كلية تصلح أن تكون كبرى الصغرى سهلة الحصول حتى يخرج الفرع من القوة إلى الفعل. فعرف بأنها أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته عند تعرف أحكامها منه.^{٢٤} إن القاعدة الفقهية هي قضية أغلبية نظراً لما يستثنى منها عرفها بأنها حكم أكثرى لا كلي ينطبق على أكثر جزئياته لتعرف أحكامها منه.^{٢٥}

¹⁸Nur Kamilah, *Analisis Amalan Lotus Birth Menurut Perspektif Hukum Islam*, Tesis yang ditunjukkan sebagai syarat Sarjana Syariah Universitas Malaya, 2018, p 82-83.

¹⁹ اسم ميلادها جانين أوبراين (Jeannine O'Brien) ناشطة مناهضة للختان ومعلمة يوجا وقابلة ومؤلفة.

Dapat dilihat *Jeannine Parvati*, Wikipedia Online, <http://wikipedia.html>, (accessed on 28 Oktober 2020, at 05.38 pm).

²⁰Binnie A Dansby, *Lotus Birth: The Water Birth of The Malcolm Twins*, Birth Psychology Review Volume 20 Issue 2, p. 180.

(*International Collage of Spiritual Midwifery*) شيفام راشانا هي مؤسسة الكلية الدولية للقبالة الروحية.

²¹ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ج ٣، ص ٣٦١.

²² مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، ...، ج ٢، ص ٧٤٨.

²³ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، ...، ج ٢، ص ٧٤٨.

²⁴ محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، *موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم*، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، م ١٩٩٦)، ج ٢، ص ١٢٩٥.

²⁵ محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، *موسوعة القواعد الفقهية*، (بيروت - لبنان: مؤسسة

القاعدة الفقهية لها القواعد الفقهية الأساسية. اختلف بين العلماء عليها. القواعد الفقهية الأساسية كما يلي: ^{٢٦} الأولى: اليقين لا يُزال بالشك، والثانية: المُشَقَّة تَجَلِبُ التَّيسِيرَ، الثالثة: الضَّرَرُ يُزَالُ، الرَّابِعَةُ: العَادَةُ مُحْكَمَةٌ، الخَامِسَةُ: الأُمُورُ بِمَقَاصِدِهَا.

وهكذا، فإن قاعدة الفقه هي استنباط الحكم من مشاكل الفقه التي تحدث. إذا واجه العلماء مشاكل فقهية مختلفة ويمكنه دراستها، فإنه سيجد مجموعة متنوعة من أوجه التشابه من المشاكل التي تحدث. في حالة يمكن العثور على مصلح والمفسدة. وقد اعتبر العلماء كل منهما لتحديد القانون المنصوص عليه في الأمر.

القاعدة الفقهية «درء المفسد مقدم على جلب المصالح» هو فرع من القاعدة الأساسية «الضرر يزال». أحد القواعد التي تحقق شيئاً المصلحة مسألة يمكن أن تعود بالنفع. أما المفسدة خلاف ذلك، شيء يجلب الخطر.^{٢٧} عندما يلتقي المصالح والمفسد في حالة، بينما أكثر المفسدة، فتجنب الخطر والمفسدة أفضل من الاستفادة.^{٢٨}

تنفيذ ولادة اللوتس بعد الولادة

أمريكا بلد يمكن ذكره على أنه أول البلد ينفذ ولادة اللوتس. لأن أمريكا مدرجة كأول دولة تقوم بولادة اللوتس عبر كليز لوتس داي (Claire Lotus Day). كليز (Claire) هي عرافة أمريكية تُعتبر «أم ولادة اللوتس»^{٢٩} وأول امرأة في العالم الغربي تلد بطريقة كلاسيكية غير طبيعية.

الرسالة، م ٢٠٠٣-١٤٢٤هـ، ص ٢٢.

^{٢٦} عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الأشباه والنظائر، (دار الكتب العلمية، هـ - ١٩٩٠م-١٤١١هـ)، ص ٨-٩.

^{٢٧} الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، الفقه والشريعة، (السعودية)، ص ٤٢.

^{٢٨} محمد حسن عبد الغفار، القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه، (دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية)،

ص ٣.

^{٢٩} Binnie A Dansby, *Lotus Birth: The Water Birth of The Malcolm Twins*, Birth Psychology Review Volume 20 Issue 2, p. 180, Raspberry, *Diseases Lotus Birth*, Health Online Magazine, <http://lifelikeinc.com/1738-lotusgeburt.html>, (accessed on October 24, 2020, at 05.29 pm).

أستراليا بلاد مؤيد قوي لولادة اللوتس. لأنه تم إعادة إنتاجه بواسطة جانين بارفاتي بيكر (Jeannine Parvati Baker)³⁰ في الولايات المتحدة (Amerika Serikat)، ودعمه وإعادة إنتاجه مع شيفام راشانا (Shivam Rachana)³¹ في أستراليا (Australia) ونيوزيلندا (New Zealand). كلاهما له دور استراتيجي في دعم المرحلة الثالثة من المخاض باستخدام طريقة ولادة اللوتس.

سارة ج. باكلي (Sarah J. Buckley) لديها أربعة أطفال ولدوا في أستراليا (Australia). بالنسبة لطفلها الثاني وبعده اختارت سارة (Sarah) ولادة اللوتس بطلب المساعدة من شيفام راشانا (Shivam Rachana) التي تعمل في مركز التحول البشري (Centre for Human Transformation). تمكنت طفلها الثاني، زوي (Zoe)، فك حبله السري في اليوم السادس. من خلال العناية الجيدة مثل إعطاء الملح وزيت اللافندر. المعجبة التي تأثرها في الطفل التالي هي أن الحبل السري لجاكوب (Jacob) قادراً على الجفاف أسرع لمدة أربع أيام بعد ذلك.³² وهذا ما يجعل سارة (Sarah) تعتقد أن ولادة اللوتس لها نجاح كبير ولا تألم الطفل. لكنه يعطي الهدوء.

بشكل عام، لا يتم استخدام ولادة اللوتس في إندونيسيا كثيراً، إلا في مناطق معينة. ومع ذلك، فإن بعض العوامل التي تم ذكرها يمكن أن تدفع البعض الآخر لدعم الطريقة.

أحد العوامل هو نقصان المعرفة والاهتمام من القابلات أو الفريق الطبي. أحد الأمثلة على أن المنطقة لديها معرفة كافية بولادة اللوتس هو المذكور في الدراسة التي ذكرت أن مركز الصحة العامة Puskesmas Perak بشكل خاص في منطقة Jombang لديها معرفة كافية واهتمام

³⁰Jeannine Parvati, Wikipedia Online, <http://wikipedia.html>, (accessed on 28 Oktober 2020, 05.38 pm)

³¹Binnie A Dansby, *Lotus Birth: The Water Birth of The Malcolm Twins*, Birth Psychology Review Volume 20 Issue 2, p. 180. Shivam Rachana merupakan pendiri *International Collage of Spiritual Midwifery*.

³²Sarah J. Buckley, *Lotus Birth - A Ritual for Our Times ...*, (accessed on 18 March 2020, at 10.26 pm).

كبير بالقبالات.^{٣٣}

تحليل حكمها بتطبيق القواعد الفقهية

فوائد ولادة اللوتس التي ذكرتها الباحثة هي الأول، عندما ينظر إلى العملية من الناحية الروحية، فإنها تؤثر على الروح والنفس. لأن المشيمة لها تأثير كبير وميزة أثناء الحمل. والثاني، تكون الأساليب التي تشجع على الولادة غير العنيفة. لأن في هذه الأثناء من خلال ولادة اللوتس، يولد الأطفال بهدوء وسهولة.

كلاهما يأتي من تجربة شخصية لا يمكن استخدامها كمرجع ودليل. لأن المصلحة التي يمكن الحصول عليها هي الوهمية. وأما الوهمية فهي التي يتخيل فيها صلاحٌ وخيرٌ، وهو عند التأمل ضررٌ، إما لخصف ضره، مثل تناول المخدرات إلخ. فإن الحاصل بها لمتناولها ملائم لنفوسهم، وليس هو بصلاح لهم. وإما لكون الصلاح مغموراً بفساد.^{٣٤}

عيب ولادة اللوتس هو أنه لا يمكن تطبيقها على جميع أماكن الطبية لأنها مقيدة بالمعتقدات والثقافة والسياسات وكذلك الأدلة العلمية. تتطلب مرافق صحية كافية وموارد بشرية مختصة. يحتاج على العناية في رعاية الطفل والحبل السري والمشيمة قبل جرو حتى لا يصاب بالعدوى ولا يشم ولا ينكسر بسبب عمل عرضي بسبب التسرع أو الإهمال.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يصيب التهاب الكبد الوليدي الأطفال الذين يستخدمون ولادة اللوتس. ويمكن أن تؤدي إلى التهابات ومضاعفات ويمكن أن تؤدي إلى الوفاة. لذلك يشترط مراعاة بين المصلحة والمفسدة. وإذا تعارضت بين المصالح والمفاسد ويمكن ترجيحها. وطرق الترجيح هي ترجيح المفاسد على المصالح بحسب النوع، والعموم، والقدر. وطرق الترجيح:^{٣٥}

³³Baiti Firdausin Nisak, *Hubungan Pengetahuan Dengan Minat Bidan Terhadap Penerapan Lotus Birth (Dipuskesmas Perak, Kecamatan Perak, Kabupaten Jombang)*, Midwifery Journal of STIKES Insan Cendekia Medika Jombang Volume 14 No. 1 September 2017.

³⁴محمد الطاهر بن محمد، مقاصد الشريعة الإسلامية، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، م ٢٠٠٤-١٤٢٥هـ)

ج ٣، ص ٢٥٧.

³⁵محمد بن عبد العزيز المبارك، قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وتطبيقاً الطبي، بجامعة الإمام محمد بن

٠.١ ترجيح المفاسد على المصالح بحسب النوع

ترجع المصلحة إلى الضروريات الخمس هي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ النسب وحفظ المال. إذا تعارضت بين المصالح والمفاسدة وتساوي الرتبة، فحينئذ نظرها إلى النوع.^{٣٦}

ولكل كليات الخمس ليست على درجة واحدة، بل هي مرتبة في أهميتها عند الشرع حسب سياقها. إن كانت مصلحتها بالنفس ومفسدتها بالدين فوجب على دفع المفاسد أولى من جلب المصالح. مصلحة ولادة اللوتس تأثر إلى حفظ النسل بل مفسدتها تأثر إلى النفس كالمريض والموت.

٠.٢ ترجيح المفاسد على المصالح بحسب العموم

إذا تعارضت بين المصالح والمفاسدة وتساوي الرتبة والنوع، فحينئذ نظرها إلى العموم. إن كانت مصلحتها خاصة والمفاسدة عامة فدفع المفاسدة والضرر أولى من جلب المصالح.^{٣٧}

أما ولادة اللوتس مصلحتها بينما مصلحة في ولادة اللوتس، يتم الحصول عليها تحديداً من تجربة شخصية ولم يتم إثباتها سريريًا. وأما تم إثبات الخطر في عدة حالات بسبب المضاعفات والالتهابات التي تحدث بسبب ولادة اللوتس.

٠.٣ ترجيح المفاسد على المصالح بحسب القدر

إذا تعارضت بين المصلحة والمفاسدة وقع التساوي بينهما فيما سبق، فنظرها إلى مقدار المصلحة والمفاسدة. إذا كانت المفاسدة أكبر من المصلحة، فدفع الضرر والمفاسدة أولى من جلب المصلحة.^{٣٨}

عند النظر إلى عدد الفوائد والمخاطر، هناك الأقوال من الأمهات

مسعود، ص ٧٤.

^{٣٦} محمد بن عبد العزيز المبارك، قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وتطبيقاً للطبية، بجامعة الإمام محمد

بن مسعود، ص ٤٨.

^{٣٧} محمد بن عبد العزيز المبارك، قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وتطبيقاً للطبية،، ص ٤٨.

^{٣٨} محمد بن عبد العزيز المبارك، قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وتطبيقاً للطبية،، ص ٨٤.

والقابلات أن ولادة اللوتس لها فوائد عديدة بناءً على تجاربهم الشخصية. ولكن من حيث المقدار، فإن الضرر الناتج أكبر والأثر أكبر من الفوائد.

فأخذت الباحثة جدول المقارنة بين المصلحة والمفسدة لولادة اللوتس كما يلي:

الجدول ١،١ جدول المقارنة بين المصلحة والمفسدة لولادة اللوتس

| البيان | المفسدة | البيان | المصلحة | الرقم |
|------------------------------------|--|--|---|-------|
| لا يجوز الاعتقاد غير الإسلام. | مقيدة بالمعتقدات والثقافة والسياسات والأدلة العلمية. | كل يأتي من تجربة شخصية لا يمكن استخدامها كمرجع ودليل. لأن المصلحة التي يمكن الحصول عليها هي الوهمية. | من الناحية الروحية، فإنها تؤثر على الروح والنفس. وجعل الطفل ذكاء وهدوء. | ١ |
| لأن لا يصاب بالعدوى ولا يشم رائحة. | يجب توخي الحذر في رعاية الطفل والحبل السري والمشيمة قبل الصغير | | تكون الأساليب التي تشجع على الولادة غير العنيفة. | ٢ |
| لا وظيفة أخرى لمشيمة مولودة. | وسيلة للتكاثر البكتيري. | | إعطاء الطفل الحق في فصل الحبل السري بنفسه دون إكراه يمكن القيام به عن طريق القطع. | ٣ |
| أن تؤدي إلى الوفاة. | ويمكن أن تؤدي إلى التهابات ومضاعفات | ليس اعتبار بكاء الأطفال بمثابة عنف أو صدمة. بسبب التغيرات التي أجريت مع التنفس. | يمكن أن تقلل من الصدمة عند الأم والطفل وقت الولادة. | ٤ |
| | أن تسبب التهاب الكبد الوليدي (neonatal hepatitis). | لها مدة قصيرة وفوائد بل ولادة اللوتس مدة طويلة ومخاطر عالية. | له نفس فوائد تأخير قطع الحبل المتأخر (DCC) (Delayed Cord Clamping). | ٥ |
| | | | التقليل من وقت إبقاء الحبل السري. | ٦ |
| | | كانت هناك عدة حالات لأطفال أو أمهات ماتوا بسبب النزيف والمضاعفات وما أشبه المؤثر منها. وخلاف في المصلحة. | وقاية الأطفال من الإصابة بعدوى التيتانوس (tetanus) والعدوى نتيجة قطع الحبل السري. | ٧ |
| | | | جسم مضاد يمكنه صنع تحصينات طبيعية. | ٨ |
| | | | زيادة الرابطة بين الأم والطفل. | ٩ |

بعد أن بحثت الباحثة، فإن ولادة اللوتس لها فوائد متعددة مثل منع فقر الدم عند الأطفال، وإعطاء أكثر الهيموجلوبين للأطفال، وتصبح أجسامًا مضادة، وتحصينًا طبيعيًا للأطفال. يمكن للآخرين تعليم الطفل، وجعل الطفل أكثر هدوءًا وتقليل صدمة الطفل.

تم استخدام ولادة اللوتس في بلدان مختلفة مثل أمريكا وأستراليا ونيوزيلندا وماليزيا وحتى إندونيسيا. لكن لم يطبقه الكثيرون في إندونيسيا. لكن بالي عمل ولو أنه ليست كثيرًا.

من حالات مختلفة، هناك من يعيد استخدام هذه الطريقة كمرحلة الثالثة. لأنها عملية تعتبر ناجحة ومثبتة. في آن، هناك حالات مأساوية أضعفت حياة أمهات وأطفال بسبب المضاعفة والعدوى. لذلك وفقا للباحثة، فإن ولادة اللوتس حرام، خاصة إذا كانت الأم غير قادرة على علاج المشيمة بشكل صحيح. لأن الصيانة تتطلب المزيد من العناية التي تتطلب الاهتمام. لأنه يتعارض أيضًا مع العرف، يجب قطع الحبل السري بعد ولادة الطفل. ووفقًا لما قاله ابن سينا في كتابه «القانون في الطب»، فإن أول ما يجب فعله هو قطع الحبل السري للجنين بمسافة أربعة أصابع من مركز الطفل. قبل قطع الحبل السري يجب ربطه ببطء بخيط أو قطن ناعم حتى لا يؤذي الطفل.³⁹

إذا نظر من العملية، فإن عملية ولادة اللوتس لها فوائد تعتمد على طريقة قطع الحبل السري المتأخر أو لقط الحبل المتأخر (CCD). وفي نفس الوقت، إذا كان الخطر الذي تم الحصول عليه على الفور أكبر بكثير.

في بحث جيبي وينارتا وحيودي (Jeffy Winarta Wahyudi)، فإن لقط الحبل الفوري هو العامل الرئيسي الذي يسبب فقر الدم عند الرضع في عمر 6 أشهر. قاد هذا الباحث إلى التوصية بتأخير لقط الحبل كتدخل فسيولوجي سهل وغير مكلف. في إحدى الدراسات، أدى لقط الحبل السري المتأخر إلى ارتفاع مستويات الفيريتين وخفض انتشار نقص

³⁹الحسين بن عبد الله بن سينا، القانون في الطب، (دارالكتب العلمية، 1999) ج 1، ص 203.

الحديد عند الرضع في عمر ٤ أشهر. قلل لقط الحبل المتأخر أيضًا من انتشار فقر الدم الوليدي عند عمر يومين، دون زيادة أعراض الجهاز التنفسي أو الحاجة إلى إدارة العلاج بالضوء.^{٤٠}

بناءً على المناقشة، فإن تأخير قطع الحبل السري أو CCD أفضل من ولادة اللوتس. الوقاية من المخاطر هي أفضل من الفوائد المقدمة مع الأخذ في الاعتبار الأخطار الأكبر. وبعض المصلحة التي حصلنا عليها هي مصلحة وهمية. فاجتناب هذه العملية أفضل من تنفيذها. لأن دفع المفسدة أولى من جلب المصلحة.

الاختتام

كانت هناك عدة حالات لأطفال أو أمهات ماتوا بسبب النزيف والمضاعفات وما أشبهه. فإن تجنبه أفضل. لأنه لم يتم إثبات الأدلة الطبية أو التجارب السريرية للطريقة. من شروط تطبيق المصلحة المرسله بعض الفوائد التي تأتي من الشروط. فلا يستطيع المجتهد على اعتبار المصلحة المرسله إذ لم يتوفر شروط. لأن فيها المصلحة الوهمية فلا يستطيع على اعتبار المصلحة لأن ليست الحقيقة. إذا تعارضت بين المصالح والمفاسد ويمكن ترجيحها. وطرق الترجيح هي ترجيح المفاسد على المصالح بحسب النوع، والعموم، والقدر. لكن إذا نظرنا إلى المصلحة والمفسدة، نجد أن هذه الطريقة طريقة جديدة لها فوائد ومخاطر كبيرة. وفي القاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. بناء على وصف الفوائد والمخاطر. ومع ذلك، لا يمكن استخدام بعض الفوائد المستنبطة من التجربة كدليل احتياطي أو دليل قوي، مثل التجارب السريرية. فإن تأخير قطع الحبل السري أو DCC أفضل من ولادة اللوتس. الوقاية من المخاطر هي أفضل من الفوائد المقدمة مع الأخذ في الاعتبار الأخطار الأكبر. وبعض المصلحة التي حصلنا عليها هي مصلحة وهمية. الحكم المتخذ حرام. لأن دفع المفسدة أولى من جلب المصلحة.

⁴⁰Jeffy Winarta Wahjudi, *Kontroversi dalam Penjepitan Tali Pusat pada Proses Persalinan*, Diajukan sebagai tugas dan sari pusataka dari Fakultas Kedokteran UNUD 2017.

مصادر البحث

- الحسين بن عبد الله بن سينا. (١٩٩٩). القانون في الطب. دارالكتب العلمية.
- زين الدين بن إبراهيم. (١٤١٩). الأشباة والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. (م١٩٩٠-١٤٤١هـ). الأشباة والنظائر. دارالكتب العلمية.
- محمد الطاهر بن محمد. (م ٢٠٠٤-١٤٢٥هـ). مقاصد الشريعة الإسلامية. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي. (١٩٩٦م). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. (١٤١٤هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (بلا تاريخ). المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة.
- محمد بن عبد العزيز المبارك. (بلا تاريخ). قاعدة درء المفسد مقدم على جلب المصالح وتطبيقاتها الطبية. بجامعة الإمام محمد بن مسعود.
- محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي. (٢٣٠٠-١٤٢٤هـم). مؤسوعة القواعد الفقهية. بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة.
- الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات. (بلا تاريخ). الفقه والشريعة. السعودية: وزارة الأوقاف السعودية.
- محمد حسن عبد الغفار. (بلا تاريخ). القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- Buckley, S. J. (2003). Lotus Birth - A Ritual For Our Times. *Jurnal Sarah J. Buckley*.
- Dansby, B. A. (n.d.). Lotus Birth: The Water Birth of The Malcolm Twins. *Birth Psychology Review Volume 20 Issue 2*.

- Djami, M. E. (2013). Lotus Birth Isu Terkini Dan Evidence Based Dalam Praktek Kebidanan. *Jurnal Ilmiah Permata Medika* 2 No. 2.
- Faisar, A. A. (2010). *Metodologi Penelitian Hukum Islam*. Bandung: Citapustaka media Perintis.
- Goodall, J. *Jane Goodall*. Retrieved from Wikipedia Online: <http://wikipedia.html>. (accessed on 16 January 2021).
- Institutue, t. J. *About Jane*. Retrieved from the Jane Goodall Institutue: <http://theJaneGoodallInstitutue.html>. (accessed on 16 January 2021)
- Kamilah, Nur. (2018). *Analisis Amalan Lotus Birth menurut perspektif Hukum Islam*. Tesis yang diajukan kepada Fakultas Syariah Universitas Malaya-Kuala Lumpur Untuk Memenuhi Salah Satu Syarat Guna Memperoleh Gelar Sarjana Syariah
- Kementrian Kesehatan Republik Indonesia. (2019). *Profil Kesehatan 2018*. Jakarta: Kementrian Kesehatan Republik Indonesia.
- Nisak, B. F. (2017). Hubungan Pengetahuan Dengan Minat Bidan Terhadap Penerapan Lotus Birth (Dipuskesmas Perak, Kecamatan Perak, Kabupaten Jombang). *Midwifery Journal of STIKES Insan Cendekia Medika Jombang Volume 14 No.*
- Rabe H, R. G.-R. (2006). Early Versus Delayed Umbilical Cord Clamping In Preterm Infants. *The Cochrane Database Of Systematic Reviews*.
- Raspberry. *Diseases Lotus Birth*. Retrieved from Health Online Magazine: <http://lifelikeinc.com/1738-lotusgeburt.html>. (accessed on 16 January 2021).
- Saebani, B. A. (2009). *Metode penelitian Hukum*. Bandung: CV. Pustaka Setia.
- Wahjudi, J. W. (n.d.). *Kontroversi dalam Penjepitan Tali Pusat pad Proses Persalinan*. Fakultas Kedokteran UNUD 2017.
- Walsh, D. P. (2007). Evidence-Based Care for Normal Labour and Birth: A Guide for Midwives.
- Wikipedia Online. *Jeannine Parvati*. Retrieved from Wikipedia Online: <http://wikipedia.html>. (accessed on 28 October 2020).